بسم الله الرحمن الرحيم ١٢/ جمادى الآخرة/ ١٤٢٥هـ
٢٩/ يوليو/ ٢٠٠٤م

الطالبة العزيزة الكريمة/ علا ابراهيم عبد الله السدوسي/ صانها الله

الموضوع/ رسالة تشجيع وتكريم

الحمد لله يسدد الخطى لمن أعطى واتقى، ويثبت العلا لمن رام العلا
إذا ما عد المرء رام العلا: ويقنع بالوجود من كان دونا

وأشهد أن لا إله إلا الله يدبر أمر عباده فيحقق صدق مراده، والصلاة والسلام على رسولنا الأمين قدوة السالكين ودليل المسترشدين شاد مباني الفوز على عمد التقوى واستمسك من التوكل على الله بالسبب الأقوى فكانت حضرته مطمح العلا ومسرح همم أولي النهى مجردة عن الهوى، مبرأة من الأذى، صلاة الله وسلامه عليه وآله وصحبه ومن اهتدى..

أما بعد،

فإن عزوفي عن النفاق للواهمين لا يقل شأناً عن سلوكي في الدفاع عن المفاهيم؛ ذلك يوم يأخذ القوس باريها، وتعود المياه إلى مجاريها، يوم يقام الوزن بالقسط ولا يخسر الميزان تحقيقاً للعدل الالهي: "والسماء رفعها ووضع الميزان"؛ وهنا تكون المبارزة الهادئة الهادفة سياحة وسباحة في بحر الحياة يحصد المرء فيه ما قدمت يداه ويلفظ على شطآنه كل من قصر أو تحجر أو تاه!!

هذه هي الحياة أمينة لا تكذبنا ولا تخدعنا؛ فلا نحصد منها إلا بقدر ما نزرع فيها.
وهكذا مضت سنة الأولين: مبادئ سامية، وهمم عالية لا تعرف النكوص ولا الإحجام:

ورون بلوغ العلى صعباً .. ومن لزم الثرى هاب الثريا...

أما أنت يا علا فقد أبى علوك الدنو للمتسلقين، فسموت رافعة الجبين وصدت ثابتة اليقين حتى ملكت ناصية الفوز المبين!! إنه التحدي الصامت في ظروف قاهرة انطلق فيها الغدر الظالم والظلم الغادر فتكاً وتقتيلاً، وهدماً وتدميراً.. إنها إرادة العلا اخترقت شتى الجدر فقارت بالظفر؛ هذا هو الفوز يا علا رفع الرءوس، وتوج هامات الإعلام.. أجل.. لقد تبوأت مكانة عالية استندت إلى هذه الخلفية الشامخة من أصالة البيت وجزالة العطاء..

ها أنت اليوم تتألقين.. تطلعاتك تتنامى، وطموحاتك تتسامى يضخها القلب السليم علاً الآفاق مكاناً، وتخترق الآماد زماناً... تهيئين لطيب القلوب صفاءً ونقاءً، لقد عهدت فيك علواً في البيت خلقاً وخلقاً.. وعلواً في المدرسة تفوقاً وابداعاً، وعلواً في البيئة شمولاً واتساعاً!!

إلى الأمام.. إلى السلام.. إلى يوم تسكت فيه المدافع، ويرجع فيه الحق الضائع!!

إلى العلا.. إلى العلم... ترفعينه فوق أقدس القيم..!!

عشت في رحاب العلا فوزاً، وبين أحضان الوالدين عزاً، وعلى جبين الأوطان رمزاً.

مع اعتزاز وتمنيات ودعوات المربي

(عمر عوده الآغا - أبو رامي)
المدير بمدارس التربية والتعليم/ سابقاً